

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الابتداء

● قال ابن مالك:

إِنْ قُلْتَ (زَيْدٌ عَازِرٌ مِنْ عَازِرٍ)  
فَاعِلٌ أَغْنَى فِي (أَسَارِ ذَانِ)  
يَجُوزُ نَحْوَ (فَائِزٌ أَوْلُو الرِّشْدِ)

مَبْتَدَأٌ زَيْدٌ وَعَازِرٌ خَبْرٌ  
وَأَوَّلُ مَبْتَدَأٍ وَالثَّانِي  
وَقِسْ وَكَاسْتَفْهَامِ النَّفْيِ وَقَدْ

● المبتدأ على قسمين:

١- مبتدأ له خبر، مثل: زَيْدٌ عَازِرٌ مِنْ عَازِرٍ.

فـ(زيد): مبتدأ، وـ(عازر): خبره.

٢- مبتدأ له فاعل سد مسد الخبر، مثل: أَقَائِمُ الزَّيْدَانِ؟

فالهمزة: للاستفهام، وـ(قائم): مبتدأ، وـ(الزيدان): فاعل سد مسد الخبر.

- ويقاس على القسم الثاني كلّ وصف اعتمد على استفهام، أو نفي -

نحو: كيف جالسُ العمران؟

ما قائمُ الزيدان.

ليس قائمُ الزيدان.

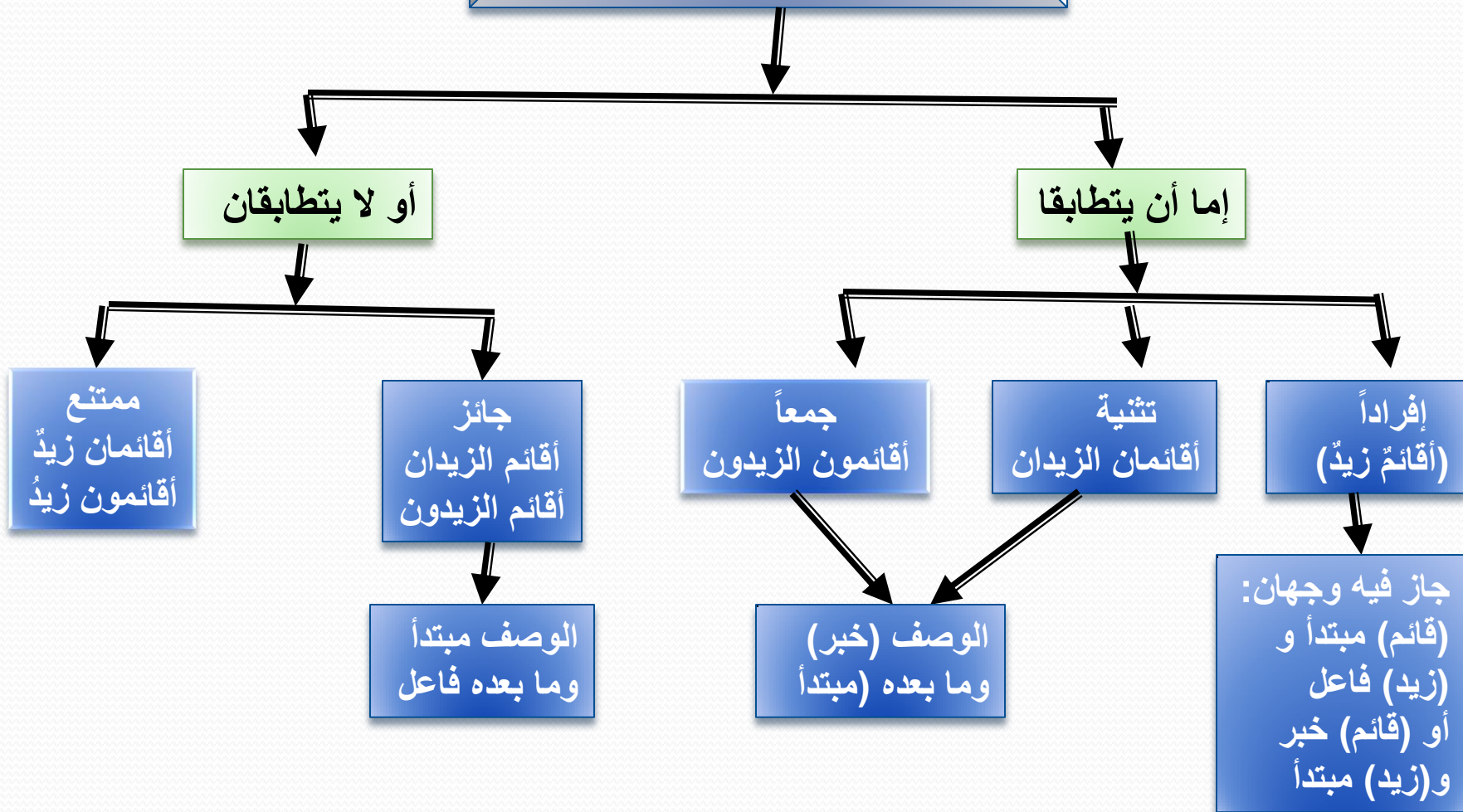
غيرُ قائمِ الزيدانِ.

- وذهب بعض النحاة إلى عدم اشتراط الاستفهام والنفي، فأجازوا " قائمُ

الزيدان " فقائم: مبتدأ، والزيدان: فاعل سد مسد الخبر.

# • والثانِ مبتدأً وذا الوصفِ خبرٌ إنْ في سِوى الأفرادِ طبقاً استقرَّ

## الوصف مع الفاعل



## • ورفعوا مبتدأً بالابتداء

## كذاك رفعُ خبرٍ بالمبتدأ

- مذهب سيبويه وجمهور البصريين أن المبتدأ مرفوع بالابتداء، وأن الخبر مرفوع بالمبتدأ، فالعامل في المبتدأ معنويّ، وفي لفظيّ.
- ومذهب قوم إلى أن العامل في رفع المبتدأ والخبر الابتداء، فالعامل فيهما معنويّ.
- وقيل: المبتدأ مرفوع بالابتداء، والخبر مرفوع بالابتداء والمبتدأ.
- وقيل: ترافعا، ومعناه أن الخبر رفع المبتدأ، وأن المبتدأ رفع الخبر.

## ● الخبر وأنواعه:

- والخبرُ الجزءُ المتمُّ الفائدة
- كاللَّهُ برُّ والأَيادي شاهَدَة
- الخبر هو: الجزء المكمل للفائدة، أو الجزء المنتظم منه مع المبتدأ جملة.
- ومفرداً يأتي ويأتي جملة
- حَاوِيَةً معنى الذي سَيَقْتُ لَهُ
- وإن تَكُنْ إِيَّاهُ معنى اكْتَفَى
- بها: كَنُطْقِي اللّهُ حَسْبِي وَكَفَى
- والمفردُ الجامدُ فارغٌ وإن
- يشتقُّ فهو ذو ضميرٍ مُسْتَكِنٍ
- ينقسم الخبر إلى: مفرد، وجملة، وشبه جملة.

## ١- الخبر المفرد نوعان:

- أ- الجامد، ويكون فارغاً من الضمير، نحو: (زيدٌ أخوك).
- ويتحمّل معنى الضمير إذا تضمّن معنى المشتق، نحو: (زيدٌ أسدٌ)، أي: شجاع.
- ب- المشتقّ الذي يتحمّل الضمير، نحو: (زيدٌ قائمٌ)، أي: قائمٌ هو.
- أمّا المشتق غير الوصفي فلا يتحمّل الضمير، نحو: (هذا مفتاحٌ)، وهذا مرميٌ زيدٍ).

## ٢- الخبر الجملة:

أ- جملة اسمية، مثل: الحديقة أشجارها كثيفة.

ب- جملة فعلية، مثل: زيد قام.

● وإذا كان الخبر جملة اسمية أو فعلية لا بدّ له من رابط يربطها بالمبتدأ، مثل:

أ- الضمير الظاهر، نحو: زيد قام أبوه.

ب- الضمير المقدّر، نحو: (السّمْنُ منوانٍ بدرهم). أي: منوانٍ منه بدرهم.

ت- إشارة إلى المبتدأ، نحو قوله تعالى: (ولباسُ التقوى ذلك خيرٌ).

ث- تكرار المبتدأ بلفظه، نحو: (الحاقةُ ما الحاقةُ)، وزيدٌ ما زيدٌ.

ج- عموم يدخل تحته المبتدأ، نحو: (زيدٌ نعم الرجلُ).



### ٣- الخبر شبه الجملة:

- وأخبروا بظرفٍ أو بحرفٍ جرّ  
ولا يكون اسمُ زمانٍ خبراً  
ناوين معنى (كائنٍ) أو (استقر)  
عن جثةٍ وإن يُفد فأخبراً
- يكون ظرفاً أو جاراً ومجروراً، نحو: " زيدٌ عندك "، و " زيدٌ في الدار " .  
فكلّ منهما متعلق بمحذوف (فعلاً أو اسماً) واجب الحذف، والتقدير: زيدٌ استقرَّ  
عندك أو في الدار، أو كائنٌ عندك أو في الدار.
- ظرف المكان يقع خبراً عن الجثة، نحو: " زيدٌ عندك "، وعن المعنى نحو: " القتال  
عندك " .
- وأما ظرف الزمان فيقع خبراً عن المعنى منصوباً أو مجروراً بفي، نحو: " القتال  
يوم الجمعة، أو في يوم الجمعة " ولا يقع خبراً عن الجثة، إلا إذا أفاد نحو " الليلة  
الهلالُ، والرطبُ شهري ربيع " .

## ● مسوّغات الابتداء بالنكرة:

- ولا يجوزُ الابتداء بالنكرة  
وهل فتى فيكم؟ فما خلّ لنا،  
ورغبةً في الخير خيراً، وعملٌ
- ما لم تُفد: كعند زيدٍ نمره  
ورجلٌ من الكرامِ عندنا  
برّ يزين، وليُقسن ما لم يُقلّ
- الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة وقد يكون نكرة، لكن بشرط أن  
تفيد، وتحصل الفائدة بأحد ذكر المصنف منها ستة:
- أحدها: أن يتقدم الخبر عليها، وهو ظرف أو جار ومجرور، نحو: في  
الدار رجلٌ "، و" عند زيدٍ نمره.
- الثاني: أن يتقدم على النكرة استفهام، نحو: " هل فتى فيكم؟ ".

- الثالث: أن يتقدم عليها نفي، نحو: " ما خل لنا " .
- الرابع: أن توصف، نحو: " رجلٌ من الكرام عندنا " .
- الخامس: أن تكون عاملة، نحو: " رغبةٌ في الخير خيرٌ " .
- السادس: أن تكون مضافة، نحو: " عملٌ برٌّ يزينُ " .
- والسابع: أن تكون شرطاً، نحو: " من يقيم أقم معه " .
- الثامن: أن تكون جواباً، نحو أن يقال: من عندك ؟ فتقول: " رجلٌ " ،  
التقدير " رجلٌ عندي " .
- التاسع: أن تكون عامة، نحو: " كلُّ يموت " .
- العاشر: أن يقصد بها التنويع، كقوله:

**فأقبلتُ زحفاً على الركبتين      فتوبٌ لبستُ، وثوبٌ أجرٌ**

- الحادي عشر: أن تكون دعاء، نحو: (سلامٌ على آلِ ياسين).
- الثاني عشر: أن يكون فيها معنى التعجب، نحو: ما أحسن زيدا !
- الثالث عشر: أن تكون خلفاً من موصوف، نحو: " مؤمنٌ خيرٌ من كافرٍ "

- الرابع عشر: أن تكون مصغرة، نحو: " رجل عندنا "، التقديره: " رجلٌ حقيرٌ عندنا ".

- الخامس عشر: أن تكون في معنى المحصور، نحو: شئٌ جاء بك "، التقدير " ما جاء بك إلا شئٌ ".

- السادس عشر: أن يقع قبلها واو الحال، كقوله:

**سرينا ونجمٌ قد أضاءَ، فمُذٌ بدا  
مُحيّاك أخفى ضوءُهُ كلَّ شارقٍ**

- السابع عشر: أن تكون معطوفة على معرفة، نحو: " زيدٌ ورجلٌ قائمان "

- الثامن عشر: أن تكون معطوفة على وصف، نحو: " تَمِيْمِيْ وَرَجُلٌ فِي الدَّارِ ".
- التاسع عشر: أن يعطف عليها موصوف، نحو: " رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ طَوِيْلَةٌ فِي الدَّارِ ".
- العشرون: أن تكون مبهمة، كقول امرئ القيس:

**مُرْسَعَةٌ بَيْنَ أَرْسَاجِهِ      بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِيْ أَرْبَابًا**

- الحادي والعشرون: أن تقع بعد " لولا "، كقوله:

**لَوْلَا اصْطَبَارٌ لَّأَوْدَى كُلُّ ذِي مِقَّةٍ      لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَطَايَاهُنَّ لِلظُّعْنِ**

- الثاني والعشرون: أن تقع بعد فاء الجزاء، كقولهم: " إِنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ فِي الرِّبَاطِ ".

- الثالث والعشرون: أن تدخل على النكرة لام الابتداء، نحو " لَرَجُلٌ قَائِمٌ ".

- الرابع والعشرون: أن تكون بعد " كم " الخبرية، نحو قوله:

**كَمْ عَمَةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٌ      فَدَعَاءُ قَدْ حَلَبْتُ عَلَيَّ عِشَارِي**

## قضايا الرتبة

- ينقسم الخبر - بالنظر إلى تقديمه على المبتدأ أو تأخير عنه - ثلاثة أقسام:

١- جواز تأخير الخبر وتقديمه:

- والأصل في الأخبار أن تؤخّر
- وجوزوا التقديم إذ لا ضرراً
- الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر؛ وذلك لأن الخبر وصف في المعنى
- للمبتدأ، فاستحق التأخير كالوصف، ويجوز تقديمه إذا لم يحصل بذلك لبس أو نحوه، فتقول " قائمٌ زيدٌ، وقائمٌ أبوه زيدٌ، وأبوه منطلقٌ زيدٌ، وفي الدار زيدٌ، وعندك عمرو ".

## ٢- وجوب تأخير الخبر:

- فامْنَعُهُ حِينَ يَسْتَوِي الْجُزْءَانِ  
كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْخَبَرَا  
أَوْ كَانَ مَسْنَدًا: لِذِي لَامِ ابْتَدَا
- عُرْفًا وَنُكْرًا عَادِمِي بَيَان  
أَوْ قَصِدَ اسْتِعْمَالَهُ مُنْهَصِرَا  
أَوْ لَازِمِ الصِّدْرِ كَمَنْ لِي مُنْجِدَا

### ● للخبر الواجب التأخير خمسة مواضع:

١- إذا تساوى المبتدأ والخبر في التعريف أو التنكير، نحو " زيدٌ أخوك، وأفضلُ من زيدٍ أفضلُ من عمرو ".

٢- أن يكون الخبر جملة فعلية فاعلها ضميراً مستتراً، نحو " زيدٌ قامَ ".

٣- أن يكون الخبر محصوراً بإنمّا، نحو " إنّما زيدٌ قائمٌ " أو بإلا، نحو " ما زيدٌ إلا قائمٌ ".

٤- أن يكون خبراً لمبتدأٍ قد دخلت عليه لام الابتداء، نحو " لزيدٌ قائمٌ ".

٥- أن يكون المبتدأ له صدر الكلام: كأسماء الاستفهام، نحو " من لي منجداً ؟ " .

### ٣- وجوب تقديم الخبر:

- ونحوُ عندي درهمٌ وليَ وطَرُ كذا إذا عادَ عليه مُضْمَرُ كذا إذا يستوجبُ التَّصْدِيرَ وخبرَ المحصورِ قَدَمٌ أَبَدًا
- يجب تقديم الخبر في أربعة مواضع:

- ١- يكون المبتدأ نكرة ليس لها مسوغ إلا تقدّم الخبر، والخبر ظرف أو جار ومجرور، نحو "عندك رجلٌ، وفي الدار امرأةٌ".
- ٢- أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شيء في الخبر، نحو "في الدار صاحبها".
- ٣- أن يكون الخبر له صدر الكلام، نحو "أين زيدٌ ؟"
- ٤- أن يكون المبتدأ محصوراً، نحو "إنما في الدار زيدٌ، وما في الدار إلا زيدٌ".



## • حذف المبتدأ أو الخبر:

- وحذف ما يعلمُ جائزٌ كما تقولُ (زيدٌ) بعد (مَنْ عندكما) وفي جوابِ (كيف زيدٌ) قُلْ (دَنِف)
- يحذف كلٌّ من المبتدأ والخبر إذا دلَّ عليه دليل: جوازاً، أو وجوباً.
- مثال حذف الخبر جوازاً: أن يقال: " من عندكما " ؟ فتقول: " زيدٌ " التقدير " زيدٌ عندنا "، و " خرجتُ فإذا السبعُ " التقدير " فإذا السبعُ حاضرٌ ".
- ومثال حذف المبتدأ جوازاً: أن يقال: " كيف زيدٌ " ؟ فتقول " صحيحٌ " أي: " هو صحيحٌ ".

## ● حذف الجزآن جوازاً:

- وقد يحذف الجزآن - أعني المبتدأ والخبر - للدلالة عليهما، كقوله تعالى:  
(واللّٰئي يئسّٰن من المّٰحيض من نسائكم إنّ ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر،  
واللّٰئي لم يّٰحضن) أي: " فعدتهن ثلاثة أشهر "، نحو قولك: " نعم " في  
جواب " أزيد قائم " ؟ إذ التقدير " نعم. زيد قائم ".

## ● حذف الخبر وجوباً:

● وبعدَ لولا غالباً حذفُ الخبرِ  
وبعدَ واوِ عَيِّنَتْ مفهومَ معٍ  
وقبلَ حالٍ لا يكونُ خبراً  
كضربَي العبدِ مسيئاً وأتمَّ

حتمٌ وفي نصٍّ يمينٍ ذا استقرَّ  
كمثل (كلُّ صانعٍ وما صنع)  
عن الذي خبرُهُ قد أضمرأ  
تبييني الحقَّ منوطاً بالحكم

● يجب حذفه في أربعة مواضع:

- ١- أن يكون خبراً لمبتدأ بعد " لولا "، نحو " لولا زيدٌ لأتيتك " .  
التقدير " لولا زيدٌ موجودٌ لأتيتك " .
- ٢- أن يكون المبتدأ نصاً في اليمين، نحو: " لعمر ك لأفعلن " التقدير " لعمر ك قسمي " .
- ٣- أن يقع بعد المبتدأ واو هي نص في المعية، نحو " كلُّ رجلٍ وضيعته " ،  
والتقدير " كلُّ رجلٍ وضيعته مقترنان " .
- ٤- أن يكون المبتدأ مصدراً، وبعده حال سدت مسد الخبر، نحو " ضربَي العبدِ مسيئاً " .

## ● حذف المبتدأ وجوباً:

● يحذف المبتدأ، وجوباً في أربعة مواضع:

- ١- النعت المقطوع إلى الرفع: في مدح، نحو: " مررتُ بزيدٍ الكريمِ " أو ذم، نحو: " مررت بزيدٍ الخبيثُ " أو ترحم، نحو: " مررت بزيدٍ المسكينُ "، والتقدير " هو الكريمُ، وهو الخبيثُ، وهو المسكينُ ".
- ٢- أن يكون الخبر مخصوص " نعم " أو " بئس " نحو: " نعم الرجلُ زيدٌ، وبئس الرجلُ عمرو "، والتقدير (هو زيدٌ) أي: (الممدوحُ زيدٌ) و(هو عمرو) أي: (المذمومُ عمرو).
- ٣- أن يكون الخبر صريحاً في القسم، نحو " في ذمتي لأفعلنَّ "، والتقدير " في ذمتي يمينٌ " .
- ٤- أن يكون الخبر مصدراً نائباً مناب الفعل، نحو: " صبرٌ جميلٌ "، التقدير " صبري صبرٌ جميلٌ ".

## ● تعدُّ الخبر:

● وأخبروا باثنين أو بأكثر  
عن واحدٍ كـ (هُم سرّاً شُعراً)

● يجوز تعدد خبر المبتدأ الواحد بغير حرف عطف، نحو: " زيدٌ قائمٌ

ضاحكٌ "، كقوله تعالى: (وهو الغفورُ الودودُ ذو العرشِ المجيدُ).